أعضاء هيئة التدريس يعترفون بالمشكلة ويمتنعون عن التصريح

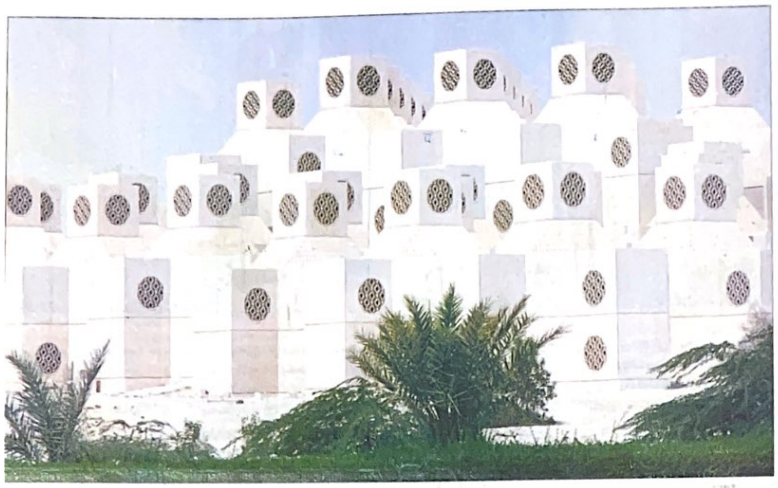

وراء كواليس الجامعة، الكثير من الأحاديث منها ما كان حقيقة واقعة.. وأخرى مجرد اشاعات سرعان ما تتلاشى.. في كل الأحوال فإن الأمر يثير جدلاً واسعاً.. وما يدور الآن بين أعضاء هيئة التدريس تكرر وذاع صيته في الوسط الجامعي.. وهو ان الجامعة أصبحت طاردة للكفاءات القطرية.. وافتقدت للأمان الوظيفي.

يرى عدد كبير من أعضاء هيئة التدريس ان رواتب جامعة قطر على الرغم من تحسينها تعتبر الأقل مقارنة بجامعات دول المجاورة التي لوحظ في الآونة الأخيرة انها بدأت في استقطاب عدد من القطريين من ذوي الخبرة والتأهيل. وعلى الرغم من ميزات جامعة قطر التي تعرف بأعلامها المتفرة وأصحاب الكفاءات النيرة إلا أن ما يقال الآن ان الجامعي اصبح مهددا ويمكن أن يتقاعد بعد عام واحد لأسباب بسيطة.. وعلى سبيل المثال.. يمكن ان يتم تحويله شكوى تصدر عن طالب يقول فيها ان أستاذاً بعينه غير متمكن ولايستوعب الطلاب اسلوبه في التدريس.

د. النعيمي: الجامعة مصدر أساسي لسوق العمل ونأسف لخروج الكوادر

د. إبراهيم النعيمي

د. نبيل السالم

د. نبيل: الامتيازات المالية سبب ترك العمل الأكاديمي.. والحل باستقلالية الجامعة عن وزارة الخدمة المدنية

تحقيق
منال عباس

إن جامعة قطر لم تعد محط الأنظار كما كانت سابقا.. بل لا أبالغ إذا قلت ان معظم العاملين بها خاصة الأكاديميات من النساء اللاتي يعانين التفرقة العنصرية بينهن وبين أقرانهن من الرجال من الحقوق الوظيفية يقلن هل الى خروج من سبيل؟؟

وأضافت مريم الخاطر قائلة: إن الجامعة اصبحت طاردة بكل معنى الكلمة للكفاءات الوطنية، وكأن احتضانها الوهمي للتفوق بداية عقوبة تنزل على من يتخرج من بناتها خاصة من اللاتي تخرجن بامتياز لتدخل الخريجة المتفوقة دون الخريج في مقبرة اسمها الاختصاصية العلمية التي لاتعطي للخريجة المتهنة فيها سوى متاهات الضيق والقسوة والمعاناة النفسية.. وقالت اسمحوا لي بهذه «التشبيهات» بواد البنات وهن أحياء على عادة أهل الجاهلية، عندما امتلأ جامعة قطر بدعوى الجاهلية.. وهذا ما حدا بالكثيرات إلى النقل لوزارات أخرى حكومية ومؤسسات في القطاع الخاص.

لعبة مدروسة

واضافت مريم الخاطر أن التفرقة في المعاملة بين تعيين الرجال والنساء والتفرقة في الحقوق الوظيفية والمسميات الأكاديمية هي لعبة مدروسة صنعتها مدرسة الابتزاز الوظيفي واستقلال الطاقات الشابة بأقصى طاقة ممكنة وبأقل أجر ممكن خاصة ان الطاقات النسائية الشابة في الجامعة تشهد تفوقا ملموسا على الطاقات الرجالية.. ويشهد على ذلك عدد الحاصلات على الشهادات العليا بل وخريجات التعليم الجامعي عاما بعد عام.. لذلك فاستغلال النساء في الجامعة دون اجر مجز ودون طبيعة عمل باتت خطة مكشوفة لحصاد التوفير المتمر في ميزانية الجامعة.. وقالت إذا تجاوزن النساء اللاتي يعانين بالجامعة الى الرجال فنجد انها ايضا طاردة لأنها تعج بالبيروقراطية التي لاترضى تصحيح المسيرة التعليمية التي تنشدها، وأكدت ان تصحيح هذه الأوضاع يحتاج الى اعادة النظر في ما تجرى عليه الجامعة اليوم في بعض الأمور المجمدة التي يؤدي تحريكها الى تفعيل دور الجامعة واعادته الى سابق عهده.. والى كلمة حق بات الجميع اليوم يخشى قولها تملقاً ونفاقاً أو جبناً وخوفاً.

■ *في الحلقة القادمة تنشر «الشرق» ما تبقى من آراء لأعضاء هيئة التدريس.*

كمهمة مستمرة.. مضيفا ان على المسؤولين بالإدارة الانتباه والتفكير بشكل جاد في هذه القضايا.. موضحاً أن من الأفضل للأستاذ الجامعي أن يكون بالبحث العلمي ويخصص للمختبر الخاص.. بعد انقضاء فترة عمله بالتدريس على الا يكلف بأي مهمة تعليمية أخرى، مشيراً إلى أن هناك العديد من الذين يلتحقون بالجامعة من أساتذة اجانب ويقومون بمهمة التدريس.. برغبة منهم وبالتالي يمكن للقطريين القيام بمهام اخرى من اجل التطوير والارتقاء.. وبهذا يمكن للجامعة الحفاظ على هذه الكوادر الوطنية التي تعمل بالتأكيد على تطويرها منوهاً بالعولمة التي تقف أمام العملية التعليمية والكثير من الأمور الحياتية.

العروض الأفضل

ويعتقد الدكتور نبيل السالم وكيل كلية الهندسة ان الغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس خرجوا بسبب الفرص الأفضل التي عرضت لهم من مواقع أخرى بالدولة.. موضحاً أن الامتيازات المادية التي تصنعها قطاعات الدولة الأخرى مثل كيوتل وقطر للبترول.. حدت بالكوادر القطرية في الجامعة لترك العمل الأكاديمي.. بايمان منها أن الولاء الأول للوطن قبل الجامعة ومن الممكن خدمة الوطن من أي موقع آخر.

وأكد الدكتور نبيل أن هذه الكوادر التي تخرج من الجامعة تعتبر خسارة لها.. لكن هذا لايعني أن الجامعة لاتقيم كوادرها الوطنية أو أنها لاتستغل قدراتهم بالصورة المطلوبة.. لكن السبب هو ان هذه الكوادر اختارت العرض المادي الأفضل لها.. وبالتالي لايمكن للجامعة أن تفرض عليهم البقاء نظراً لمصالحهم ومصالح القطاعات التي قدمت لهم هذه العروض.

التفاعل.. مع الحدث

ويرى الدكتور نبيل ان السبب الحقيقي وراء هذه المشكلة هو تبعية الجامعة لوزارة الخدمة المدنية وبالتالي عدم قدرة إدارتها على تحسين رواتب اعضاء هيئة التدريس او التدخل في عملية التوظيف.. داعياً بشدة لضرورة استقلالية الجامعة عن ديوان الخدمة المدنية حتى تتحكم بكوادرها بصورة جيدة وتشجعهم على البقاء لخدمة العمل الأكاديمي.. وقال إن ذلك لن يحدث ما دام اننا نعيش تحت رحمة وزارة الخدمة المدنية.. وستستمر الكوادر الوطنية في العزوف عن الجامعة.. مشيراً إلى أن ما يميز الجامعات الأخرى بالدولة هو استقلاليتها التامة وقدرتها على الاستعانة بالكوادر الجيدة وتقييمها حسب مؤهلاتها العلمية.. وأكد الدكتور نبيل في ختام حديثه أن الجامعة تتفاعل مع الحدث وتعمل للاستفادة من الكفاءات وتقوم ادارتها باستشارة الكليات المعنية بترشيح من تراه مناسبا بالأقسام لتولي المناصب بعد دراسة وافية.

مقبرة المتفوقة

وقالت الأستاذة مريم الخاطر عضوة هيئة التدريس بقسم الإعلام

■ مريم الخاطر: الكفاءات النسائية تترك الجامعة بسبب التفرقة بين الرجال والنساء